أصحاب عبدا كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سَمته وهديه ودلّ ِه قال : فيتشبهون به . 6 / ب [قوله : إلى سَمْته -] فالسمت يكون في معنيين : أحدهما حسن الهيئة / والمنظر في مذهب الدين وليس من الجمال والزينة ولكن يكون له هيئة أهل الخير ومنظرهم ; وأماالوجه الآخر فإن السّ َمت الطريق يقال : الزم هذا السّ َمْتَ ; كلاهما له معنى جيد يكون أن يلزم طريقة أهل الإسلام ويكون أن يكون له هيئة أهل الإسلام . وقوله : إلى هديه ودلّ ه فإن أحدهما قريب المعنى من الآخر وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك وقال الأخطل يصف الثور والكلاب : [البسيط] ... حتى تناهَينَ عنه سامياً حَرِجاً ... وما هَدَى هَدْيَ مهزومٍ وما نكلا